

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٧٦) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. واله وصحبه اجمعين قال
الامام المصنف رحمة الله تعالى عن مطرف بن عبدالله قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه -

00:00:00

فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر. واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حصين فقال ذكرني هذا
صلوة محمد صلى الله عليه وسلم. او قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه -

00:00:24

وسلم عن مطرف بن عبدالله رحمة الله قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على تمام الاقملان على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:48

وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه سن بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد ذكر الامام
الحافظ رحمة الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه المتقدم -

00:01:15

وقد اشتمل حديثه رضي الله عنه على تكبير النبي صلى الله عليه وسلم في حال الانتقال لدينا اركان الصلاة وواجباتها وقد بينا ان
العلماء رحمة الله يسمون هذا التكبير تكبير الانتقال -

00:01:41

فبعد ان بين لنا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صفتة وانه كان يوقع هذا التكبير عند ابتدائه لفعلي عند ابتدائه للاحناء والهوي
وعند ابتدائه للرفع وفصلنا في ذلك -

00:02:05

بعد ان بين رحمة الله ذلك شرع في بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في حكم هذا التكبير وان هذا التكبير هو صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم وهدية -

00:02:29

وقد اختلف العلماء رحمة الله كما تقدم في حكم تكبيرات الانتقال وذهب طائفة وبينا مذاهبهم وادلتهم مذهب الامام احمد رحمة الله
ان تكبيرات الانتقال تعتبر واجبا من واجبات الصلاة وهذا الحديث -

00:02:51

لما ذكر فيه عمران بن حصين رضي الله عنه وارضاه ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مشتملة على هذا التكبير كأن المصنف رحمة
الله يقرر القول بوجوب تكبيرات الانتقال -

00:03:16

قال وهذا القول هو اقوى الاقوال دليلا من السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كبر ورفع صوته بالتكبير. صلوات الله وسلامه عليه
وقال كما في الصحيح عنه صلوا كما رأيتمني اصلي -

00:03:37

وقوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي. يدل دالة واضحة على وجوب لزوم هديه عليه الصلاة والسلام في الصلاة سواء
كان هذا الهدي من الاقوال او كان من الافعال -

00:04:02

فتدخل تكبيرات الانتقال في هذا الامر. فتكون واجبة من واجبات الصلاة لا يجوز تركها الا على سبيل النسيان والغدر. وبناء على ذلك
قال عمران بن حصين في حديثنا هذا ذكرني صلاة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:04:23

فدل على ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة وبناء على ذلك لا يشكل على هذا القول ودليله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يأمر بتكبير -

00:04:50

تكبيرات الانتقال المسيئة صلاته. لأن المسيء لصلاته إنما وقع الخلل منه في الاركان ولذلك نبهه النبي صلى الله عليه وسلم عليها 00:05:07

ويضاف إلى ذلك النظر فأننا إذا تأملنا الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا أن ما بين هذه أن مضامين هذه الاركان مشتملة على الاركان أو الواجبات - 00:05:31

ففي حال القيام وهو ركن من اركان الصلاة يشتمل على قراءة الفاتحة وهي ركن وكذلك إذا ركع المصلي فإنه يشتمل ركوعه على واجب وهو التسبيح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:53

حينما نزل قول الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال أجعلوها في ركوعكم. فدل على وجوب التسبيح الركوع وبناء عليه فإن هذه الحركة التي ينتقل فيها المصلي أثناء صلاته من ركن إلى ركن - 00:06:14

أو من ركن إلى واجب أو العكس تشتمل على ذكر واجب من واجبات الصلاة. وعليه فإن حديث عمران ابن حصين بين فيه رضي الله عنه وارضاه أنه تذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

والسبب في ذلك أن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه كان إذا كبر في الصلاة خفض صوته وكان سبب ذلك كبر سنه وكان سبب ذلك وكان سبب ذلك كبر سنه رضي الله عنه وارضاه كما ورد في الأثر - 00:06:55

فلما كان يكبر مخافتاً أخذ معاوية رضي الله عنه عنه ذلك ثم انتشر فيبني أمية فكان التكبير مخفياً فلما صلى علي رضي الله عنه وارضاه بعد خلافة عثمان بالكوفة هذه الصلاة وصلى - 00:07:20

عمران بن حصين رضي الله عنه شهد له أنه اتم الصلاة وادها على الصفة التي النبي صلى الله عليه وسلم يؤديها عليها فقال ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

قوله رحمة الله عن مطرف ابن عبد الله هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله الشخير العامري رحمة الله برحمته الواسعة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان أماماً في الفضل والديانة والصلاح والاستقامة - 00:08:06

وهو من الأئمة الثقات الذين رواوا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب روى رحمة الله عن أمير المؤمنين عثمان وعن علي بن أبي طالب وام المؤمنين عائشة - 00:08:35

وعمار ابن ياسر رضي الله عنهم أجمعين وغيرهم من الصحابة وكان رحمة الله مجاب الدعاء ففي ذات يوم خاصمه رجل واتهمه بالزور والكذب فرفع كفه وقال اللهم ان كان كاذبا فامته - 00:08:54

وخر من ساعته ميتاً والعياذ بالله فكان من يشهد له بكثرة العبادة والصلاح والتقوى. وقد استشكل بعض العلماء رحمة الله الدعاء بالموت على من يؤذى الإنسان وكان بعض أهل العلم رحمة الله يقول أنه لا يجوز للإنسان أن يدعوا على من ظلمه باكثر - 00:09:19

من مظلمته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح يأتي في آخر الزمان أقوام يعتدون في الظهور وفي الدعاء فقالوا الاعتداء في الدعاء إن يظلم الرجل مظلمة. ثم يبالغ المظلوم في الدعاء على الظالم - 00:09:48

يقول الله أهلكه. اللهم شل اركانه. اللهم افعل به وافعل قال بعض العلماء أنه إذا فعل ذلك فإنه يحاسب بين يدي الله عز وجل في السببية أنه تسبب في هلاكه - 00:10:12

فينظر في المظلمة التي ظلمه بها والدعاء عليه بالموت. ولكن هذا القول رده بعض أهل العلم قال أنه قد صح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء على من ظلم. فسعد ابن أبي وقا - 00:10:34

رضي الله عنه وارضاه حينما اشتكته أهل الكوفة جاءوا إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فقال له فقالوا له إن سعداً لا يحسن القيام بأمرنا. فقام شقي منهم - 00:10:54

قال يا أمير المؤمنين إن سألكنا عن سعد فإنه لا يقسم بالسوية ولا يمشي في الرعية فرفع كفه إلى ربه وقال اللهم إن كنت تعلم أنه كاذب فاطل عمره واعمي بصره وعرضه للفتنة - 00:11:15

اجتمعت فيه هذه الثلاث الدعوات وعمر وطال عمره حتى سقط حاجبه وكف بصره وكان يتغزل بالنساء وهو في هذه الحالة فتقول

المرأة له الا تتقى الله وانت هرم؟ فيقول شقي - 00:11:40

اصابته دعوة الرجل الصالح وكذلك ايضاً صح عنه انه ان رجلاً ذكر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء فدعا عليه فنزلت حية من سقف المسجد فاهاكلته وكذلك ايضاً اذته امرأة في قصره بالعقيق بالمدينة - 00:12:00

فدعا عليها وقال في بئر وادعه انه اغتصب البئر فقال اللهم اجعله قبرها فكف بصرها وسقط في البئر فماتت فيه فهذا قال بعض العلماء انه قد يدل على الجواز ولكن الورع واتقاء الشبهة - 00:12:25

يقتضي من الانسان الا يدعوا على من ظلم باكثر من مظلمته لانه قد يتسبب في السوء لأخيه المسلم وبدل ان يدعوا عليه بهذا الدعاء الذي قد يكون فيه الشر على المدعى عليه وعلى المسلمين - 00:12:48

فانه يدعوه بالصلاح. ويدعوه بالهدایة. ويدعوه بالتنویة. فان ذلك احب الى الله عز وجل وعليه كان متطرف بن عبدالله الشخیر من العباد الصالحين الزهاد رحمة الله برحمته الواسعة. ولما وقعت في - 00:13:07

ابن الاشعث لم يدخل فيها رحمة الله عملاً بالاصل الذي جرى عليه هدي الصحابة وسلف الامة الصالح فاعتنزل الفتنة ولذلك قال بعض الائمة كانت فتنة ابن الاشعث لم يسلم منها من علماء البصرة الا - 00:13:30

مطرف ومحمد ابن سيرين رحمة الله برحمته الواسعة وتوفي مطرف رحمة الله في اخر ايام الحجاج. وقيل ابن امارة الحجاج على العراق سنة وتسعين رحمة الله برحمته الواسعة يقول رحمة الله - 00:13:52

صليت انا وعمران ابن حصين خلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه صلية انا وعمران ابن الحصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو نجید الصحابي الجليل خلف علي ابن ابي طالب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عم الخليفة الراشد - 00:14:16

ووقيعت هذه الصلاة ابن خلافة علي حينما صلى بالكوفة رضي الله عنه وارضاه. نعم فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا كان اذا سجد كبر كان علي رضي الله عنه - 00:14:44

اذا هوى الى السجود جهر بالتكبير وكان بعض السلف يقول لا يجهر بالتكبير عند الهوي الى السجود وقال بعضهم انه لا يكبر اصلا اذا رفع وانما اذا هوى وانما يكبر اذا رفع فيفرق بين الهوي وبين الرفع. وكل هذا خلاف السنة - 00:15:06

لان علياً رضي الله عنه وقبله حديث ابي هريرة واصحان في الدالة على ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته التكبير عند الهوي وعند الرفع. وعند الانحناء للركوع وعند الرفع من الركوع يسمع صلوات الله وسلامه - 00:15:36

عليه. نعم. واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ بيدي عمران بن حصين فقال فلما قضى الصلاة اي انتهى منها القضاء يستعمل بمعنى الانتهاء والفراغ من الشيء. ومنه قوله سبحانه فاذا قضيتم مناسككم - 00:15:56

اي اتمتموها وفرغتم من فعلها. نعم. اخذ بيدي عمران ابن حصين فقال ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي عمران هذا من التواضع ذلك ان عمران ابن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

اعلى قدرها ومقاماً ومع ذلك اخذ بيدي مطرف بن عبدالله الشخیر وهذا يفعله الكباء مع من هم دونهم من باب التواضع ومن باب الالف ومن باب المحبة وقد يقصد التنبيه فياخذ بيده حتى ينبهه على الامر - 00:16:45

وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في سمتهم ودلهم وتواضعهم ورفقهم النبي صلى الله عليه وسلم كان مع الناس بمنزلة الوالد مع الولد - 00:17:11

يحنوا على على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ويعطف عليهم. ويحسن معاشرتهم بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه غرست هذه الشمائل وهذه الاخلاق والفضائل في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ورثوها من سيد الامة بابي - 00:17:33

صلوات الله وسلامه عليه فكان الصحابة رضوان الله عليهم اشبه الامة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتکبرون ولا يتعالون وكانوا يطبقون هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع التابعين - 00:17:57

ومن هنا اخذ بيده والا فصنوع اهل الكبر ومن كان متعالياً انه اذا مشى مع من دونه يأخذ بيده وانما يتعالى وينفرد في مشيته. ولكن

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده - 00:18:18

رضي الله عنهم وارضاهم والتابعون لهم باحسان على هذا السمت والدل من التواضع وتوطئة الكتف وهذه هي الرحمة التي رحم الله بها نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه فلان للخلق - 00:18:38

ابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فاخذ بيدي عمران ابن حصين نعم. فقال ذكرني هذا صلاة صلاة محمد صلى الله عليه وسلم ذكرني هذا الضمير عائد الى علي رضي الله عنه وارضاه - 00:18:58

ذكرني هذا هذا من الشهادة من القرين لقرينه شهادة الحق وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينهم حسد ولا تظاغم ولا تشاحن وانما كانوا متألفين متحابين. فإذا رأوا من فعل سنة منهم شهدوا له - 00:19:17

واظهرروا للتابعين فضلا واظهروا للتابعين انه على سنة وعلى هدي وعلى خير وهكذا كان ائمة الدين والتابعين للصحابة باحسان كانوا لا يحسدون لا يتحاسدون ولا يكره بعضهم من بعض الخير - 00:19:47

وعادة الاقران ان القرين يحرض اذا كان مبتلى بالحسد الا يظهر فضل القرين ومن كان مثله بل في بعزم او على الاقل ان يحاول ان يأتي بشيء افضل مما اتى به قرينه. وهذا كله من باب التحاسد - 00:20:12

الذى وقع في الخلف وكان السلف الصالح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين ابعد كما يكونون عنه واشد ما يكون الحسد اذا كان في العلم وكان في طلب العلم وفي تعليم الناس فإذا تحاسد - 00:20:35

العلماء وتحاسد طلاب العلم وتحاسد المنتسبون للعلم. هلكت الامة. لأن هذا الداء والعياذ الله يأتي على الحسنات ويورث الشحناء والبغضاء بين المؤمنين والمؤمنات. نسأل الله السلامة والعافية. وادركتنا العلماء والائمة والفضلاء على هذا الهدي اذا سمعوا بعالم نشر الخير ذكروا فضله ورغبوا - 00:20:55

الناس في حبه والاخذ عنه وشهادوا له شهادة العدل والصدق. ولم يرضوا السنة الزور. ان تمس بالحق او تناول من فظهله وشرفه ولا يعرف الفضل الا اهله. فهذا هو حال الصحابة رضوان الله عليهم وقد تكرر - 00:21:25

وفي احاديث كثيرة يشهد فيها بعضهم لبعض انه قد بلغ السنة وانه على خير ويترحم عليه ويذكره بالخير. فهذا هي السنة التي ينبغي على كل من انتسب الى العلم ان يحييها بين الناس - 00:21:45

وبين طلبة العلم فإذا سمع ان عالما فعل سنة او احيا سنة او ذكر بسنة ذكره بالخير بالثبات وسأل الله ان ينفع بعلمه. فهذا كله يدل على طهارة القلوب. وسداد القول وتوفيق - 00:22:05

اتق الله والموفق من وفقه الله. اللهم انا نسألك السداد والتوفيق والرشاد. وننحوذ بك من منكرات والادواء ومن الشقاق والنفاق قال ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:25

فيه دليل على فضل الخليفة الراشد ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وقد كان اماما من ائمة السنة حريصا على فعلها وهو معد من كبار الصحابة وعلمائهم وفقهائهم - 00:22:50

وهو رضي الله عنه من اعلم الصحابة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الله عليه وسلم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول عمران ابن حصين رضي الله عنه ذكرني هذا بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

يدل على ان الفتنة والمحن لم يسلم منها حتى الصحابة رضوان الله عليهم وقد امتحنوا وافتتحنوا حتى في الصلاة التي هي اعظم شعائر الدين بعد الشهادتين. فاخرجت عن وقتها وغيرت في صفتها كما في العيدين. فكانت الخطبة قبل الصلاة - 00:23:35

ومع ذلك صبروا واحتسبوا وفي هذا لما وقع من علي رضي الله عنه فعل هذه فعل هذه السنة على هذا الوجه هشت القلوب وبشت وانسجمت النفوس وارتاحت. فقال رضي الله عنه وارضاه ذكرني هذا. فيا له من امر عظيم نعم - 00:24:01

الذكري به ولذلك لم يسكت عمران ابن حصين ولم يتمالك نفسه ان شهد هذه الشهادة وهذا يدل على ان المؤمن ينبغي عليه ان يصبر على الفتنة والمحن وما يكون فيها لان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:24:26

صبروا وصبروا واحتسبوا ولم يكن هذا كله يمنعهم من احياء السنة. وكذلك من الدلالة عليها فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان

يحيزبهم عنا وعن نبينا وعن امته خير ما جزى صحابيا عن صحة - 00:24:46

الله عنهم قال رممت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته - 00:25:06
وان يجمعنا بهم ووالدينا وال المسلمين في اعلى الفردوس في جنات النعيم انه ولي ذلك وال قادر عليه. نعم عن البراء بن عازب رضي

اعتداله بعد رکوعه فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء. وفي رواية البخاري ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء قال رحمة الله عن البراء بن عازب رضي الله عنهمما قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث - 00:25:28

يشتمل على مسألة مهمة من مسائل الصلاة يسمى بها العلماء بتعديل الاركان وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ضبطها وتعديل اركانها فقيمه ورکوعه ورفعه بعد الرکوع واعتداله منه واعتده بعد الرفع من الرکوع - 00:25:58

وسجوده وجلسته بين السجدين كان ذلك كله قريبا من السواء وهذا يدل على ان السنة ان يعطي المصلي كل ركن حقه وانى يعدل في صلاته ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:31

وهو امام الخاشعين وسيد الاولين والاخرين جعل الله له قرة عينه في الوقوف بين يدي الله رب العالمين فكان اذا وقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وتم الوقوف وهذا من عظيم ما جعل الله له من الانس به - 00:26:56

الله قال كما في الحديث الصحيح وجعلت قرة عيني في الصلاة فجعل الله له قرة عينه في الصلاة وكان اذا قام للقراءة قرأ عليه الصلاة والسلام وكانت قراءته على صفتين - 00:27:21

على حالتين الحالة الاولى في الفرضية اماما بالناس والحالة الثانية في قيامه بالليل في النافلة حينما يتهجد بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكان قيامه في الثانية وهو التهجد اطول من قيامه - 00:27:43

الفرض وكان اذا صلى بالناس راعى احوال الناس فاشفق على الضعيف والكبير والمريض. وذا الحاجة وذى الحاجة فكان عليه الصلاة والسلام رحيمًا رفيعًا حتى ثبتت السنة عنه عليه الصلاة والسلام انه في اخر الامرين يخفف الصلاة. ولذلك قال انس - 00:28:05

رضي الله عنه ما صليت وراء امام اخف ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يخفف الصلاة لكنه يتمنها الذي ورد في
هذا الحديث انه كان اذا قام - 00:28:34

الاركان كلها كانت قريبة من السواء ليست مستوية استواء كاملا. وإنما هي قريبة من السواء - 00:28:53

وكان يقرأ عليه الصلاة والسلام ولا تمل قراءته ولا يطيل اطالة تؤذى من وراءه بابي وامي صلوات الله والسلام عليه واذا ركع فانه يطمئن في هذا الركوع وهذا وقفه وهي ان الركوع - 00:29:24

فانه يعظم الله بما هو اهل - 00:29:49

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الركوع واما الركوع فعظموا فيه الرب اني نهيت عن قراءة القرآن في الركوع والسجود. اما الركوع فعظموا فيه الرب فمن كان مشتغلا بتعظيم الله فانه لا يبادر برفع رأسه - 00:30:09

وإنما ينتظر ويتلذذ بالثناء على الله وتعظيمه وذكره بما هو أهله سبحانه وتعالى ومن جرب ذلك وجد عرف لذة ومن عرف ومن جرب ذلك وعرف لذته فإنه لا يمل من ركوعه. ويتمىء أنه لا يرفع رأسه من الركوع - 00:30:31

كان عليه الصلاة والسلام وهو يقول سبough قدوس رب الملائكة والروح سبough يسبوح الله وينزهه الله الذي تعبده والله الذي توحده
والرب الذي تدين له سبحانه هو اعظم اعظم عظيم وعظمته فوق كل شيء - 00:30:56

وتناهى في العظمة سبحانة وتعالى. فهو في عظيم في اسمائه. عظيم في صفاته. عظيم في الوهیته. عظيم في ربوبیته سبحانة وتعالى. فإذا انحنى ظهرک بين يدي الله مسبحا راكعا. قلت سبحان - 00:31:21

العظيم من ربنا بالنعم ودفع النقم وهو عظيم. فلتذكرة عظمة الله سبحانه وتعالى في خلقه. وتدبره وحكمته وقضائه وقدره فلا تمل

من قول سیحان ری، العظیم. لا تملوا منها. قال بعض العلماء - 00:31:41

ان التعديل في الركوع يكون بعشر تسبيحات اي حز وقدر قيامه عليه الصلاة والسلام حينما يستوي معه الركوع يكون الى عشر تسبيحات. وهذا الذي جعل بعض العلماء يقول اذا كان اماما لا - 00:32:01

تجاوز في التسبيح في الركوع في الاطالة العشر تسبيحات لأن في ذلك قد يكون في ذلك مشقة على من وراءه. على أنها أعلى الكمال بالنسبة لمن كان أماماً. أما من كان منفرداً - 00:32:21

صحيح مسلم ثم ركع ركوعا طويلا نحو ذلك - 00:32:36

نحو سورة البقرة لانه مشتغل بتسبیح ربه وتعظیمه وتقدیسه سبحانه وتعالی تسبیح له السماوات السبع والارض ومن فیھن وان من
شيء الا یسبیح بحمدہ. ولكن لا تفھمون تسبیحهم. فهذا الذى تسبیحه - 00:32:54

الله العزيم - العدد السادس - ٢٠٢٢.١٦ - نشر نهاد

وتسبيح الله وتقدسه وتتنبى عليه بالذى هو اهله سبحانه وتعالى. ثم اذا رفع رأسه من الركوع فان هذا الركع وهو القيام بعد رفع الرأس

00:33:38 - من الركوع قال بعض العلماء هو ركوع قصير

اي لا يطيل فيه ولكن ظاهر السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ربما اطال فيه. فقال ربنا ولك الحمد ملء السماوات او ملء السماوات على الوجهن - 00:33:58

الحالية والصفة ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اهل الثناء والمحمد. وفـ، رواية لا مانع لها اعطيت. ولا مطر، لما منعت - 00:34:16

حيثما تقول لك الحمد ملء السماوات وملء الارض هذا القدر الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مع قول الصحابي حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فان هذا القدر ليس باليسير من كا، وحه خاصة اذا قالا، لك الحمد ملء السماوات وتأنـ. فـ، ذكرها - 00:34:37

والتلفظ بها. فان هذا يأخذ وقتاً ما. وقد جاء عنه عليه الصلاة والحمد لله رب العالمين.

في حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه كان - 00:35:01 كان اذا رفع رأسه من الركوع وقال كما سيأتي ان شاء الله ورفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم حتى يقول القائل

انه قد نسي فهذا يدل على قوة مذهب من يقول انه ليس بركن قصير. وانه يشرع فيه حمد الله والثناء عليه - 00:35:21
بالوارد. واما السجود فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح فيه وامر الامة بذلك كما في الحديث الصحيح. لما نزل قول الله تعالى

سبحان اسم ربكم الاعلى. قال اجعلوها في سجودكم - 00:35:46

فكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد يسبح الله وكذلك ثبتت السنة عنه انه كان يندب الامة الى الدعاء في السجود. فقال اما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فقمن ان يستحباب لكم - 00:36:06

اجتهدوا فيه بالدعاء ومسائل الناس والادعية تختلف ولذلك اذا اراد الانسان ان يدعو ربه وهو ساجد فانه سيأخذ وقتا ومن هنا كان هذه النسخة صل الله عليه وسلم اطالة السجدة - 00:36:28

من القيام فانه هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

وهو هديه. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في الدعاء كما في الصحيح عن أم الم

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك المقصود من هذا ان السجود يكون قريبا من الركوع وقريبا من القيام بعد الركوع. تأسيا بالنبي

رمق يرمق رمما المراد به الملاحظة قال بعض العلماء المبالغة في الملاحظة وهذا يدل على فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبهم للخير وحرصهم على السنة انهم كانوا اذا كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:47

يحفظون هديه وينتبهون لقوله وفعله وصيته ودله فما كانوا يتربكون شيئا من ذلك ابدا قال ابن عباس رضي الله عنهم بصفة خروجه عليه الصلاة والسلام للاستسقاء خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة - 00:38:16

خاشعا متخشعوا متذلا متبذلا فكانوا يحفظون سنته ودله وهديه. ثم يحفظون قوله وفعله. حتى ولو انه عليه الصلاة والسلام حرك اصبعه في صلاته لحفظوا ذلك التحرير وموضع التحرير رضي الله عنهم وارضاهم - 00:38:40

عنا وعن نبينا خير ما جزى أصحابنا عن صحبته ومقت اه النبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم اي انه كان يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته - 00:39:05

كانت هذه الملاحظة التعبير بقوله رمق تدل على انه كان على مبالغة شديدة في التقصي والتحري لهديه عليه الصلاة والسلام وهذا ي Neha عليه غير مرة هو حال الصحابة رضوان الله عليهم. اخذ العلماء رحمة الله من هذا انه ينبغي على من يصلي - 00:39:27

اهل العلم ومن كان ضابطا للسنة ان يضبط عنده اذا رأى من قوله وفعله امرا يسأل عن ذلك الامر لان الغالب في العلماء والائمة انهم لا يفعلون الا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:51

وهم اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. وان من كان مع اهل العلم عليه ان يأخذ العلم عنهم. وان يتحرى وان يضبط ما يكون من قوله وفعلهم. وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم وارضاهم نعم. فوجدت قيامه فركض - 00:40:09

فوجدت قيامه اي الذي يقرأ فيه الفاتحة وما تيسر نعم فركعته فركعته اي وجد ركوعه اراد الوقت الذي كان يستغرقه في قيامه. والوقت الذي كان يستغرقه في ركوعه صلوات الله والسلام عليه - 00:40:29

اعتداه فاعتداه بعد ان يرفع رأسه من الركوع يعتدال انه يعتدال الانسان فيه اعتدالا تاما كاملا ولذلك كان هدي عليه الصلاة والسلام انه يطيل في هذا الركن وقد بينا ان بعض العلماء قال لا يطيل في هذا الركن وهو قول بعض - 00:40:52

الشافعية حجتهم الذين يمنعون من الاطالة في اركان الصلاة انهم يقولون اذا اطال فان الموالاة بين الارکان حينئذ لا تتحقق والمنهي - للمصلحي اذا صلى ان يواли بين الارکان وهذا يحاب عنه بامرین. الامر الاول ثبوت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني - 00:41:16

والثاني ان النبي صلى الله عليه اولا ثبوت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوه ما في الا هذا ثبوت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم شغل وهو في سجوده - 00:41:48

نبني امتنى ظهري انفا واطال السجود للصحابه رضوان الله عليهم اسأل الله ان يحفظ صغار المسلمين. وان يوفق كبارهم. وان يطرح البركة فيهم اعتدال ما ذكره اصحاب الشافعي رحمة الله من ان الموالاة تقطع - 00:42:15

يقولون ينبغي في اركان الصلاة ان تكون متتابعة ولا يفصل بينها بفواصل اذا اطال القيام بعد الرفع من الركوع فصل ما بين هذا الركن وهو القيام وما بين السجود وهذا ضعيف لان السنة دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم اطال فيه - 00:42:39

واطال في غيره من الارکان وهم يطربون هذا بعضهم يخص بهذه المسألة وبعضهم يجعله عاما في اطالة الارکان فاذا كان عاما نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اطال في الارکان وقرأ سورة البقرة - 00:43:03

ثم ركع عليه الصلاة والسلام ركوعا قريبا من سورة البقرة ودل على ان هذا لا يقطع الموالاة ثانيا ان قطع الموالاة انما يكون بالاجنبي بالفاصل الاجنبي المؤثر اما هنا فانه فاصل من الصلاة ومن جنس الصلاة - 00:43:20

وبناء على ذلك لا يكون مؤثرا فهذا المذهب وهو قول بعض اصحاب الشافعي رحمة الله يوافقهم البعض في المذاهب الاخرى قول مرجوح والذي عليه كثير من اهل العلم رحمة الله ان الاطالة في الفريضة والنافلة مشروعة - 00:43:42

وان التعديل بين الارکان ووقوع الاطالة فيه مفترض هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه نعم. فاعتداه بعد ركوعه فسجنته

جده انه كان اذا سجد عليه الصلاة والسلام كما قدمنا - [00:43:59](#)

يكون سجوده طويلا. ولذلك كان اذا سجد ربما قال قائل انه قد نسي. صلوات الله وسلامه عليه. نعم. فجلسه بين سجدين فجلسه بين السجدين هذا ركن من اركان الصلاة الجلوس بين السجدين. وقد بناه وبيننا دليله ودليل ركتيته - [00:44:20](#)

فهذا الركن لو انه اطال فيه لانه موضع دعاء ورد فيه الوارد اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واعفني وارزقني واجبرني وارفعني وورد فيه الوارد رب اغفر لي رب اغفر لي بين السجدين - [00:44:42](#)

فاما استثنى من الاستغفار او دعا له ولوالديه فهو موضع دعاء ولذلك جعل العلماء في الواجبات ما جعلوا الاذكار الذكر فيه واجبا قالوا الدعاء بين السجدين يدعو والافضل ان يكون دعاؤه بما ورد. نعم. فسجده - [00:45:01](#)

فسجدة وهي السجدة الثانية وبهذا تتم الركعة والمراد في الركعة كلها ومن هنا لم يقتصر على قوله قيامة ركته لم يقتصر على ركتين اعتداله بعد رکوعه لم يقتصر على ثلاث. وانما اتم بالركن الرابع وهو السجود والجلوس بين السجدين والسجدة الثانية - [00:45:24](#)

لأنه لم لو لم يذكر السجدة الثانية لظن الظالم انه في السجدة الثانية كان يخفف ومن هنا اراد ان يبين ان اركان الركعة كلها قريبا من السواء. نعم. فجلسه فجلسه ما بين التسليم - [00:45:51](#)

الانصراف في جلسه بين التسليم والانصراف ما بين التسليم والانصراف هذه الجلسة كانت من النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون بعد السلام وقبل ان ينحرف الى المصليين لأن السنة في الامام اذا صلى بالناس - [00:46:09](#)

الا يبادر بعد الصلاة مباشرة والسلام الى الانحراف وانما ينتظر قليلا بقدر الاستغفار ثلاثا فيقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله والافضل ان يزيد اللهم انت السلام ومنك السلام على ظاهر حديث ثوبان - [00:46:34](#)

رضي الله عنه في صحيح مسلم لو ما كان اذا انصرف من الصلاة قالها اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ما الفائدة انه كان عليه الصلاة والسلام لا يبادر بالانصراف مباشرة - [00:46:57](#)

لان الصلاة ربما كانت ناقصة وحينئذ اذا سلم من صلاة ناقصة وهو لا يزال مستقبل القبلة ونبه فهذا افضل من ان يبادر مباشرة بالانصراف ثم يتباهى بعد انحرافه عن القبلة. وان كان انحرافه عن القبلة لا يؤثر. فلو انه ان حصل - [00:47:17](#)

عن القبلة ثم اخبروه بعد انحرافه وتبيين ان الصلاة ناقصة فانه يرجع ويتم صلاته. بل بل انه يتم صلاته اذا سلم من نقص وتنذر انها ناقصة حتى ولو قام من مصلاه ما دام داخل المسجد - [00:47:39](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين قام من مصلاه وسلم من ركعتين وهو في صلاة رباعية تسبح فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة يا رسول الله او نسيت - [00:47:58](#)

فيلاحظ انه قام من مكان المصلى واستند الى الجذع وشبك بين اصابعه كالغظبان صلوات الله وسلامه عليه. فهاب الصحابة ابو بكر وعمر رضي الله عن هابوا ان يكلموه لانه رأوه على غضب. فهم يعرفون احواله في حال الرضا وفي حال الغضب - [00:48:15](#)

وكان مهتما بامر فلما نبهه ذو اليدين رجع الى المصلى واتم الصلاة. فاخذ العلماء رحمة الله انه من سلم من صلاته سهو ناقص وهي ناقصة فانه يعود اليها ما دام داخل المسجد. حتى ولو قام من المصلى. لكن - [00:48:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه السنة انه اذا صلى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه لم يبادر مباشرة بالقيام والانصراف ولم يبادر بالانحراف وانما ينتظر بقدر ان يقول استغفر الله يستغفر عليه الصلاة والسلام ربه ويقول اللهم انت السلام على ظاهر حديث ثوبان كما تقدم في - [00:48:59](#)

صحيح ثم يقبل على الناس بوجهه من فوائده ايضا انه كان يصلى معه النساء صلوات الله وسلامه عليه فكان اذا صلى معه النساء كان يتأخر في الانصراف ليتمكن النساء من القيام والانصراف - [00:49:27](#)

ثم الاصل في المأمور قال بعض العلماء ان المأمور يستحب له الا يقوم من مصلاه اذا صلى وراء امام الا بعد انصراف الامام ومن هنا هذا التأخير باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله - [00:49:47](#)

وصحبه ومن والاه اما بعد فكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم عدم الانصراف مباشرة جاءت السنة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم الترغيب في الجلوس خاصة في حال - [00:50:12](#)

الصلاه مع الجماعة وان لا يبادر الانسان بالقيام مباشرة لان الملائكة تصلي عليه وتترجم عليه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه انه قال فاذا صلی لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:50:31](#)

وتدعوا الملائكة له بالمغفرة وتدعوه له بالرحمة ما دام في المصلى لم يتتحول عنه. فاخذ العلماء منه فظل الانتظار. قال بعض العلماء من الحديث انه كان عليه الصلاة والسلام جلوسه بهذا القدر اي انه لا يبادر بالقيام مباشرة ولا يطيع - [00:50:57](#)

وايضا في الجلوس ومن هنا كره بعض العلماء للامام اذا صلی بالناس جماعة ان يبقى في مصلاه وانما ينتظر بقدر الاذكار فاذا انتهى من الاذكار قام الى موضع اخر واما ما ورد عن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:51:21](#)

في صلاة الفجر انه كان يجلس وكان يأتيه الصحابة يحدثونه بالرؤى فهذا لمصلحة شرعية ولذلك اذا جلس الامام تأخر بسبب السائلين والمستفتين فلا بأس بذلك ولا حرج. ولكن من حيث الاصل يبقى - [00:51:42](#)

في مصلاه بقدر الذي ذكرناه اجتنأ بقدر الاذكار فهو افضل واكمel. نعم قريبا من السواء قوله رضي الله عنه قريبا من السواء اي انها متقاربة ولكن قد يفضل بعضها كما في القيام - [00:52:01](#)

على الرکوع وعلى الاعتدال بعد الرکوع فهی قریبة من السواء لا انها على السواء تحقیقا وهذا يدل في قوله قريبا من السواء على دقة الصحابة. وايضا ورغمهم وضبطهم. وانهم كانوا يقدرون الاشياء - [00:52:21](#)

على سبيل في على طریقة فيها الورع وعدم الجزم رضي الله عنهم وارضاهم الا فيما دل وظہر على انه یجزم فيه وهذا کله کما ذكرنا من شدة حفظهم وضبطهم رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. وفي رواية - [00:52:41](#)

بخاري ما خلا القيام والقعود قريبا من السواب. نعم هذه فيها اشكال وان شاء الله سنجيب عنه في الدرس القادر - [00:53:01](#)